موقف الولايات المتحدة الامريكية من سقوط جدار برلين واعادة توحيد المانيا

The position of the United States of America on the fall of the Berlin Wall and the reunification of Germany

الكلمة المفتاحية : موقف، أمريكا، جدار برلين، توحيد المانيا.

Keywords: Position, America, Berlin Wall, the unification of Germany.

م. أيمن عبد عون

جامعة ديالى - كلية القانون والعلوم السياسية

Lecturer Ayman Abd Aoon
University of Diyala - College of Law and Political Science
E-mail: ayman.abduon@law.uodiyala.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

شهدت المانيا في القرن العشرين حربين عالميتين، خاضتها ضد كبريات الدول العظمى في اوروبا والعالم، انتجت عن انهيارها في كلا الحربين، فضلاً عن الاوضاع المترتبة لكل منهما، وما جاء بنتائج سلبية تمثلت في سيطرة الدول الرابحة في الحرب العالمية الثانية على برلين واقتسامها بين القطبين (الامريكي والسوفيتي) وفق المصالح المتبادلة وبهدف اضعافها والسيطرة عليها، ولكن رغم كل ذلك الا انها استطاعت النهوض، وقاومت مخططات الدول المسيطرة على اراضيها، وما للولايات المتحدة الامريكية من دور في ذلك، واستطاعت النهوض من جديد، واصبحت تقاوم التيارات المتضاربة في العالم، وبعد سقوط جدار برلين عام 1989، استطاعت توحيد شطريها الشرقي والغربي عام 1990، وهو ما اسهم بالتالي ببروزها كقوة في القارة الاوروبية، وعملت على السعي لتقوية اوروبا، وتمكينها بشكل موحد ومتماسك تحت اسم منظمة الاتحاد الاوروبي، بعد جهود حثيثة وشاملة مع نظرائها من الدول الاوروبية الاخرى، لترسيخ الاتحاد وجعله يلعب الدور الفعال في الساحة السياسية العالمية بشكل جيد، لاسيما امام الولايات المتحدة الامريكية التي لم يكن للأخيرة من حيلة امام انقسام المانيا بعد ان سيطر الجيش الاحمر على نصف اراضيها تقريبا، ووقفت ضدها في جميع معاهدات الاستسلام امام دول الحلفاء، ما تسبب بتشتيت اجزائها وتوزيعها على الدول، الا انها عادت من بناء نفسها ولملمت شملها بفترة ليست طويلة.

المقدمـــــة

Introduction

احتلت المانيا مكانة مميزة في السياسة العالمية في التاريخ الحديث والمعاصر، جعلتها تكون محط انظار العالم والدول الكبرى، سيما بعد وقوف الولايات المتحدة الامريكية بالضد منها في الحربين العالميتين اللتين خاضتها ضد دول في داخل القارة الاوروبية وخارجها، فوجدتها قوة اوروبا البارزة على الصعيد الامني والاقتصادي والسياسي والعسكري، فكان لابد لها ان تأخذ ذلك على محمل الجد، واظهار التعامل معها بروح الرغبة في العمل التعاوني الدولي المشترك تجاه القضايا المختلفة في العالم، وفتح علاقات جيدة معها بعد انهيار جدار برلين **1989**، واعادة توحيدها في **3**/تشرين الاول/**1990**.

تتجلى اهمية الدراسة في التركيز على جانب مهم في الدراسات السياسية الدولية، وعن تحول عام في السياسة الالمانية بعد سقوط جدار برلين واعادة توحيد المانيا، وعن طبيعة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية قبيل الوحدة، وكيف كانت ردود فعل الادارة الامريكية تجاه هذا الحدث، وما هو تأثيره على مستقبل العلاقات بين الدولتين، وكيف تطورت تلك العلاقات بعد التحولات الكبيرة التي شهدها العالم والمتمثلة بانهيار الاتحاد السوفيتي، اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات.

المبحث الاول

First Section

العلاقات الالمانية – الامريكية خلال حقبة الحرب الباردة

German-American relations during the Cold War era

عاشت المانيا بحالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية(1939–1945)، وانهيار النظام النازي، وسعي الحلفاء الى تقسيم المانيا وتقييد قدراتها في مؤتمر بوتسدام عام 1945، وارغامها على دفع التعويضات، والتي على اثرها اصبحت المانيا مقسمة الى منطقتي احتلال، ترتب عليها قيام دولتين، الاولى شرقية يتولى الاشراف على ادارتها الاتحاد السوفيتي (*Soviet Union*)[1] الذي يحتفظ بقوات عسكرية فيها، والثانية غربية يتولى الاشراف على ادارتها معسكر دول الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية فضلاً عن بريطانيا وفرنسا، والتي تحتفظ بدورها بقوات عسكرية ايضاً على اجزاء من الاراضي الالمانية[2]، ففي ذلك الوضع السياسي المعقد والمقسم كانت هنالك صعوبة كبيرة في تحديد آلية اتجاه وطبيعة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن تبعات الحرب العالمية الثانية وما تمخض عنها من اتفاقيات استسلام من جانب المانيا، وفرض قيود على مؤسسات الدولة الالمانية، ومطالبات اسرائيل بالحصول على التعويض الكامل جراء ما لحق باليهود من تصفية وقتل وتشريد بوصفها ممثلاً رسمياً لليهود في العالم[3].

عملت الولايات المتحدة الامريكية على استقطاب المانيا الغربية واعادة تسليحها وضمها الى حلف الناتو الى جانبها في المحور المعادي للاتحاد السوفيتي اثناء الحرب الباردة (*Cold War*)[4]، وجاء ذلك ضمن خطة اعدتها الادارة الامريكية بزعامة الرئيس دوايت ديفيد ايزنهاور (*Dwight David Eisenhower*)[5]، حيث ارسل برقية الى مستشار المانيا الغربية كونراد اديناور (*Konrad Adenauer*)[6] في السادس من تشرين الاول عام 1955 جاء فيها : ((ننقل لكم ارادة الولايات المتحدة الامريكية وسعيها الى تفعيل العلاقات مع المانيا الغربية، واننا مستعدون الى تقديم جميع انواع الدعم اليكم، من اجل تدارك تبعات الحرب في

الاعوام القادمة، ويجب ان لا ننسى سعي الارادة الدولية التي تتزعمها الولايات المتحدة في سبيل الدعم العالمي لبلادكم، يجب ان نتعاون من أجل السلام والحرية))[7]، وجاء ذلك بعد ان اصبحت المانيا الشرقية تدين بالعلاقة مع الاتحاد السوفيتي، عمل مستشار المانيا الغربية، على تحقيق دمج الجمهورية الفيدرالية مع الغرب بشكل اوسع، من اجل تحسين مركزها الدولي، والتي على اثرها تم اعادة تطوير الاقتصاد، الذي تبنته (المجموعة الاوروبية للفحم والصلب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية)، كما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تقوية المانيا الغربية من خلال ضمها الى حلف الشمال الاطلسي (الناتو)، وبتاريخ 9/ايار/1955، اكتسبت عضويتها فيه بشكل رسمي[8]، واجهه الاتحاد السوفيتي ومن خلال الدول الخاضعة لسياسته في اوروبا الشرقية بأنشاء حلف وارشو، وهو بمثابة الرد العسكري الشيوعي لمواجهة حلف الشمال الاطلسي[9]، بشكل واضح نجد ان التسابق الامريكي– السوفيتي كان واضحاً في كسب ود الدولة التي يعتقد انها ستشكل حالة من الضغط على الطرف الاخر، هو ما يدلل القيمة الاستراتيجية لألمانية في موازين الصراع ما بين الطرفين آنذاك.

رغم تلك الخطوات للتقارب مع المانيا الغربية من قبل الولايات المتحدة الامريكية، الا ان المانيا الغربية كانت مثقلة بالأزمات الداخلية والخارجية، وبقيت تلك العلاقات تسير في جانب واضح من الفتور، حيث لم يرد كونراد على برقية ايزنهاور الا في العشرين من كانون الثاني عام 1958 عندما ابلغ الادارة الامريكية بضرورة الوقوف الى جانب بلاده في اقناع الحلفاء بإعادة عناصر واركان النظام النازي الى مؤسسات الدولة في النظام الالماني الجديد، وقد فشل في تلك الجهود الى حد ما[10].

تصاعدت حدة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي، منذ مجيء الرئيس هاري ترومان الذي انتهج استراتيجية الاحتواء مع دول الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، فشهد منتصف عام 1961 شروع السوفييت في بناء جدار برلين (*Berlin Wall*)[11]، للحد من حالات الهجرة من المانيا الشرقية بتجاه المانيا الغربية، والذي اصبح رمزاً من رموز الحرب الباردة، واصبح الفاصل بين طرفي المانيا الشرقي والغربي، حيث اظهرت الولايات المتحدة خوفاً

كبيراً من الموضوع، يتمثل في تمدد الشيوعيين وسيطرتهم على المانيا الشرقية بشكل كامل، وبناء جسد شيوعي مشترك بين الروس والاوروبيين، حيث عززت من قواتها العسكرية في مدينة كولونيا *Kolin* ومدينة دوسلدورف *Dusseldorf* في المانيا الغربية، كما اعلنت على لسان مسؤول المركز الاعلامي للبيت الابيض *White House* شالزن هاوردن *Shalez Haorden* في العشرين من كانون الثاني عام **1963** في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض عن نية الادارة الامريكية وحلفائها من الاوروبيين الى مساعدة المانيا الغربية في تعزيز قدراتها العسكرية والاقتصادية، والدعم الممكن في سبيل معالجة مخلفات الحرب وارسال فرق مختصة لإزالة القذائف غير المنفلقة، والمخلفات الحربية الثقيلة التي تركتها الجيوش المتحاربة اثناء العمليات العسكرية في الحرب العالمية الثانية[12]، فيما بقيت الاوضاع المتعلقة بقضية عناصر الحزب النازي مثار خلاف بين المانيا الغربية والحلفاء بشأن اعادتهم الى الحياة الجديدة في البلاد[13]. ويبدو ان عدم موافقة الحلفاء بالسماح لعودة العناصر النازية كانت من اجل تجسيد قيم الديمقراطية في البناء السياسي الجديد لألمانيا الغربية من جهة، فضلاً عن تعزيز فكرة أنه لا يمكن ان ينسى الجرائم التي ارتكبها النازيون والدكتاتورية في الحكم.

اتجهت الولايات المتحدة الامريكية في بدايات عام **1970** الى زيادة الدعم المادي لألمانيا الغربية من خلال اطلاق مشروع اقتصادي يدعم امتصاص البطالة بين صفوف الفئات الشابة من العاطلين عن العمل، حيث اجرى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون (*Richard Nixon*)[14] لقاءاً مع اعضاء ورئيس المجلس العام للاقتصاد الامريكي في الثامن من كانون الثاني عام **1971**، ناقش معهم امكانية تخصيص اموال ضمن الاحتياطي الامريكي المخصص لحالات الطوارئ لدعم الاقتصاد في المانيا الغربية، حيث خُصص في ذلك اللقاء مبلغ خمسة مليارات دولار يتم دفعها لحكومة المانيا الغربية خلال مدة ثلاثون شهراً، وكان ذلك برنامجاً تنموياً لدعم الاقتصاد الالماني بشكل مراحل، وجاء الرد من حكومة المانيا الغربية بقيادة المستشار فيلي براندت (*Willy Brandt*)[15] في العاشر من نيسان من العام نفسه، عندما ارسل برقية الى الادارة الامريكية، تضمنت شكر الرئيس نيكسون وتقديره من قبل حكومة المانيا

الغربية ومستشارها لدعمه وجهوده في سبيل دفع عجلة اقتصاد البلاد الى الامام[16]، مما يتضح من اهدف تلك المساعدات المالية لألمانيا الغربية من الادارة الامريكية، هو ابعاد شبح الشيوعية منها وليست لأجل الالمان، لانهم يعلمون جيداً ان الشيوعية يمكن ان تكتسح المانيا الغربية بسبب الفقر والجوع بين فئات الشباب، فالحل الافضل الذي وجدته الولايات المتحدة الامريكية لمنع انتشار الشيوعية هو الدعم المادي العاجل للحكومة الغربية لأعداد مشاريع عمل تستهدف البطالة في صفوف الشباب.

لذا فقد استطاعت الولايات المتحدة الامريكية جذب المانيا الغربية الى جانبها في برنامج الدعم المالي الذي قدمته لها، ولاقى تجاوباً كبيراً من قبل الاخيرة التي وجدت نفسها في حاجة ماسة الى تلك المساعدة[17]، وفي أيلول عام 1980 اعدت الادارة الامريكية مؤتمراً دولياً في العاصمة واشنطن *Washnton* شارك فيه العديد من وزراء الاقتصاد واصحاب رؤوس الاموال والشركات العالمية الصناعية من دول بريطانيا وفرنسا وبلجيكا واليونان وتركيا والصين واليابان والنمسا وهولندا والنرويج وبولندا والدنمارك، وحضر نائب المستشار الالماني للجزء الغربي زوفلجن غورت *Sovlegn Gort* ممثلاً عن حكومة بلاده، ترأس المؤتمر وزير الاقتصاد والتنمية الامريكي جوزيف جالسز *Goseph Chalsez*، الذي دعا الدول المشركة في المؤتمر بضرورة مساعدة المانيا الغربية بشكل تستطيع من خلاله الالتحاق بالدول الاوروبية الاخرى، وخرج المؤتمر بتشكيل لجنة دولية تتولى الاشراف على تنظيم النقابات العمالية، وتسهيل اجراءات وضوابط العمل في القطاع الصناعي، وتسهيل دخول الفنيين والمهنيين من خارج وداخل اوروبا للعمل في المانيا الغربية، مع تحديد مبلغ من الدول المشاركة في المؤتمر قدره ثمانية مليارات دولار لتحقيق ذلك[18].

قامت الولايات المتحدة الامريكية في اوائل عام 1985، بحملة اعلامية كبيرة في وسائل الاعلام الخاصة بها والتابعة لها، تمثلت الحملة ببث افلام سينمائية وتلفزيونية تتحدث عن جرائم النازيين ومحاكمات قادتهم في المانيا بعد انتهاء الحرب، وافلام اخرى تجسد عقلية الالمان في الافادة من الثقافة الامريكية والمساعدة التي قدمتها الادارة الامريكية لهم في مرحلة ما بعد

الحرب[19]، وافلام توضح حجم الانفاق الامريكي للألمان واثاره على ارض الواقع، من خلال تقبل الالمان للعقلية والثقافة الامريكية لهم، وانطباعاتها في المجتمع، بما يسهم بالتحول الواضح في عقلية الفكر الثقافي الالماني صوب الفكر الثقافي الامريكي[20]، ولعبت المخابرات الامريكية دوراً كبيراً في هذا المجال، واستطاعت وفق قول المؤرخ البريطاني ادورد جون *Adouard Jon* في كتابه بعنوان "استراتيجية الامريكان في التقرب الى حلفاء لهم اثناء الحرب الباردة" ان تجعل من نحو 67% من الالمان في الجانب الغربي يجدون ان الولايات المتحدة الامريكية الصديق المخلص لألمانيا، وهي الدولة الوحيدة التي سوف تقف الى جانبهم في اي محنة قد تحصل لهم في قادم السنوات[21]، اذ يتبين مما جاء بأن العلاقات الامريكية مع المانيا الغربية كانت تحكمها اوضاع سياسية وتنافس دولي محتدم على الاراضي الالمانية، فمنذ السنوات الاولى للحرب الباردة وجدت الادارة الامريكية ضرورة دعم المانيا الغربية، وجرها الى جانبها في الحرب الباردة بهدف التصدي للتمدد الشيوعي في الاراضي الالمانية، وبذلت جهوداً كبيرة في هذا الجانب وعلى مختلف الاصعدة، ونجحت في هذا المجال بمستوى يحقق لها الهدف المنشود، في الوقت الذي افادت من ذلك بشكل واضح ومؤثر حكومة المانيا الغربية التي سخرت ذلك المجهود لصالحها، ووسعت فيها من مشاريعها الاستراتيجية.

المبحث الثاني

Second Section

الموقف الامريكي من سقوط جدار برلين وتوحيد المانيا وانعكاساته على الحرب الباردة

The American position on the fall of Berlin Wall and the unification of Germany and its implications for the Cold War

شهد عام 1985، تحولاً في العلاقات الامريكية– السوفيتية وذلك من خلال رغبة كلا الطرفين بالتعاون فيما بينهما، خاصة بعد وصول الرئيس غورباتشوف الى السلطة في الاتحاد السوفيتي، وعزم الاخير بالشروع بسياسة اصلاحات على المستوى الداخلي، والتعاون مع الغرب على المستوى الخارجي، وما نتج عن تلك السياسة عقد قمة مالطة عام 1989، بين الرئيسين السوفيتي والامريكي، والتي تم الاتفاق من خلالها على جملة امور منها سحب القوات السوفيتية من اوروبا، وخفض التسلح ووحدة المانيا.

بدأت المانيا مرحلة جديدة بعد سقوط جدار برلين في التاسع من تشرين الثاني عام 1989، تمثلت في إعادة الوحدة الوطنية لأركان الدولة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، اذ طويت صفحة الانقسام والتدهور والمنافسة بين الدولتين العظيمتين التي تسيطر جيوشها العسكرية على اجزاء مختلفة من الاراضي الالمانية، وكل دولة تروم تحقيق اهدافها من تلك الدولة المقسمة، فمنذ ذلك اليوم اخذ شعور المانيا يتزايد فيما يخص ضرورة اعادة الوحدة للبلاد الالمانية، بعد سلسلة من المحاولات التي كانت تروم تحطيم الجدار، وتصاعد المطالب الوطنية عند غالبية الالمان الذين وجدوا جدار برلين ناقوس خطر يهدد مستقبل البلاد من خلال التنافس الكبير اثناء الحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي الذي كان يدير شؤون القسم الشرقي من المانيا[22].

عملت الولايات المتحدة الامريكية منذ السنوات الاولى لأنشاء جدار برلين الى التقرب من المانيا الغربية حكومةً وشعباً، واظهرت جانباً كبيراً من التساهل معها، وقدمت العديد من

مشاريع الدعم لها بمختلف المجالات، وحينما سقط جدار برلين، اعلنت الادارة الامريكية موقفها الرسمي من ذلك الحدث التاريخي في مساء اليوم نفسه جاء على لسان الرئيس الامريكي جورج هربرت واكر بوش (الأب) (*George Herbert Walker Bush*)[23] وبحضور نائب الرئيس دان كويل (*Dan Quayle*)[24] ووزير الخارجية جيمس بيكر (*James Baker*) في مؤتمر صحفي في البيت الابيض قائلاً : ((لقد سطرت المانيا اليوم درساً عظيماً في الحرية والشجاعة والارادة والحزم، وسارت في طريق الديمقراطية وحقوق الانسان، وحظيت باحترام المجتمع الدولي لها، بعد ما تجاوزت اخطاء الماضي القريب في مرحلة مليئة بالمتاعب، وتبارك الولايات المتحدة للشعب الالماني هذا التحول الديمقراطي الكبير، ونتطلع الى مرحلة جديدة من التعاون من اجل فتح آفاق جديدة في المستقبل))[26]، مثل هذا الموقف انتصاراً كبيراً للألمان، الذين وجدوا ان الولايات المتحدة الامريكية شريكاً اساسياً خاصة في الجزء الغربي من البلاد[27].

عبرت الحكومة الالمانية في القسم الغربي عن شكرها وتقديرها للإدارة الامريكية في موقفها الرسمي من وحدة البلاد، وجاء ذلك على لسان مستشارها هلموت كول (*Helmut Kohl*)[28] الذي اعلن عن ذلك بواسطة رسالة خطية بعثها الى الرئيس الامريكي واكر بوش في التاسع من كانون الاول من العام نفسه[29]، من هذا يتبين ان ذلك الموقف المرحب به من قبل الادارة الامريكية تجاه توحيد المانيا نابع من الخشية الكبيرة التي تنتابها من تمدد الشيوعية وانتشارها في المانيا، لا سيما بعد حركات الهجرة الكبيرة التي شهدتها المانيا الشرقية الى الجانب الغربي، نتيجة الازمة الغذائية والنقص الكبير في مستلزمات الحياة بعد ما انتشرت المجاعة، وعمت عمليات السرقة وازدادت حالات السطو المسلح.

علقت وسائل الاعلام الامريكية تجاه خبر سقوط جدار برلين في اجواء سادها التعاطف والتضامن مع الالمان، في انعكاس واضح ونابع من موقف الادارة الامريكية ازاء الحدث، فأصدرت اذاعة نيويورك *New Yourk*، في التاسع من تشرين الثاني عام **1989** خبراً بعنوان "المانيا نحو القوة" تضمن الاعلان عن سقوط جدار برلين واحتفالات الالمان بالشوارع تعبيراً عن فرحتهم بذلك الحدث[30]، كما اعلنت صحيفة الواشنطن بوست *Post Washington* في

اليوم التالي عن ذلك الخبر تحت عنوان "التفوق الاقوى" في اشارة واضحة عن طيب العواطف الامريكية تجاه خبر اعلان توحيد المانيا، ونهاية حقبة الانقسام، وبداية مشوار جديد في ترسيخ بناء الدولة، كما اعلنت صحيفة ديلي نيوز *Deli New* في العاشر من الشهر نفسه، عن خبر سقوط الجدار بعنوان "برلين الجديدة" تضمن اثر ذلك في توحيد المانيا واعادة البلاد الى حظيرة اوروبا والمجتمع الدولي، وعلقت في الخبر عن التعاطف الذي ابدته الولايات المتحدة الامريكية تجاه المانيا في مشروعها الوحدوي بعد انهيار جدار برلين(31)، وعملت اذاعة واشنطن التابعة للإدارة الامريكية على بث ونشر مواقف جميع مؤسسات الدولة في الولايات المتحدة تجاه خبر سقوط الجدار، والتي كانت جميعها مرحباً به، وعلى جانب واضح من التأييد والتضامن مع الالمان في مشروعهم الوحدوي، في مرحلة ما بعد توحيد الالمانيتين(32).

تلقت سفارة المانيا الغربية في العاصمة الامريكية واشنطن في العاشر من تشرين الاول من العام نفسه، العشرات من برقيات التهنئة من مختلف اوساط المجتمع الامريكي، فضلاً عن العديد من مسؤولي الدولة ومؤسساتها بدءاً من وزارة الخارجية ووزارة الامن الداخلي ووزارة الدفاع، كما اعرب السكرتير العام للسفارة دملون جسوسجن *Dmlon Gsosgen*، عن شكره وامتنانه للشعب والادارة الامريكية لتهنئتهم للسفارة بهذه المناسبة، ونقل تحيات الشعب الالماني وسروره للشعب الامريكي لدعمه توحيد المانيا(33)، كما شهدت عدداً من المدن الامريكية خروج الالاف من الامريكيين بشكل مسيرات في مدن واشنطن العاصمة، ونيويورك، واريزونا *Arizona*، وكنتاكي *Kentucky* ، وغيرها، تأييداً للوحدة الالمانية وتعاطفاً مع الشعب الالماني في مسيرته نحو انهاء الانقسام، حيث شهدت مسيرات عديدة رفع شعارات مؤيدة لتوحيد المانيا، منها "برلين للألمان" و"اتركوا المانيا للألمان" و"توحدي يا المانيا"، في اشارة واضحة الى دعمهم وتأييدهم للوحدة الالمانية، في الوقت الذي رفعوا شعارات مضادة للاتحاد السوفيتي، وعدوه السبب في اشعال الانقسام الالماني، وتردي الاوضاع في اوروبا(34).

بعد ذلك اعلن الرئيس الامريكي جورج هربرت في الاول من كانون الاول من العام نفسه، عن عزم بلاده على مساعدة ودعم المانيا بعد الوحدة، وجاء ذلك خلال خطاب القاه

في مجلس الشيوخ (*Senate House*)[35]، حول آلية التعامل الجديدة مع برلين، ذكر فيه قائلاً: "ستقف الولايات المتحدة بقوة وارادة الى جانب المانيا بعد وحدتها، وسيكون التعاون في جميع المجالات، ولن نترك اصدقاءنا"، في الوقت الذي ايد فيه مجلس الشيوخ ذلك الخطاب من قبل الرئيس، واكد دعمه له بتصويت اغلبية الثلين من اعضاء المجلس، وفي العاشر من كانون الاول من العام نفسه[36]، اصدر الرئيس الامريكي امراً جمهورياً كلف بموجبه نائبه دان كويل بمتابعة مشروع الدعم الامريكي لألمانيا وبرنامج التعاون معها بعد الوحدة[37].

يتضح مما جاء ان الولايات المتحدة الامريكية ابدت موقفاً ايجابياً من عملية التحول الوحدوي في المانيا، وجاء ذلك بدوافع الخشية الواضحة من التمدد الشيوعي لها، حيث وجدت ان توحيد المانيا سوف يدفع بها الى حظيرة السرب الاوروبي، وبالتالي من غير المعقول ان تسلك اتجاهاً معادياً للجانب الامريكي، ناهيك عن ما شهدهُ قسمها الشرقي انتعاشاً واضحاً للمد الشيوعي القادم من الاتحاد السوفيتي، بعد ما اصبحت الاراضي الالمانية ساحةً للصراع اثناء الحرب الباردة. وهنا نجد ان الوحدة الالمانية كان لها تأثير على انهاء الحرب الباردة وبداية لنهاية الشيوعية وتراجع دور الاتحاد السوفيتي في اوروبا الشرقية.

المبحث الثالث

Third Section

الأثر السياسي للوحدة الالمانية على العلاقات الاوربية - الامريكية

The political impact of German unity on European-American relations

ادى سقوط جدار برلين واعادة توحيد المانيا الى تغيير واضح في استراتيجية السياسة الخارجية الامريكية تجاه اوروبا بشكل عام والمانيا بشكل خاص، فمنذُ ذلك اليوم والادارة الامريكية تسعى بدفع علاقاتها مع الاوروبيين اكثر فأكثر، لكسب مزيدٍ من التأييد والتفاعل والتعاون معهم بالضد من الاتحاد السوفيتي التي تخوض حرباً باردة معه، فبعد سقوط جدار برلين وجدت الولايات المتحدة الامريكية انه من الافضل التعامل مع حكومة اتحادية في برلين وكسب ودها، والتعاون معها يأتي بنتائج إيجابية اكثر تأثيراً من حكومة المانيا الغربية على حساب الجزء الغربي فقط، في حين يبقى جزؤها الشرقي في ولاء السوفيات، وان عملية الوحدة تضمن بلورة الرأي العام الالماني صوب الجانب الامريكي[38]، ولذلك دشنت مرحلة جديدة من التعامل مع المانيا موحدة بجزأيها، في الوقت الذي يعيش فيه الاتحاد السوفيتي في اعلى مرحلة من الشيخوخة، وبالإمكان استغلال ذلك لكسب المانيا ضده في اوروبا[39].

وجدت الولايات المتحدة الامريكية ان علاقاتها مع المانيا في مرحلة ما بعد الوحدة، ينتظرها الكثير من العمل والخطوات والتواصل، بهدف اعطاء تلك العلاقات اكبر حجماً وسعة من اي وقت قد مضى، وجاء ذلك على لسان المستشار القانوني للرئيس الامريكي جوزيف كاميرون *Goseph Cameroon* في المؤتمر الدولي الخاص بالسياسة الدولية تجاه اوروبا في التاسع من شباط عام **1991** الذي اقامته وزارة الخارجية الامريكية في مبنى الوزارة في العاصمة واشنطن، ونوه كاميرون الى الحجم الواسع من جدول الاعمال الذي أعدته الادارة الامريكية في ما يخص برنامج العمل مع المانيا الموحدة[40]، وتحقيقاً لذلك بدأت في آب من العام نفسه

مباحثات بين وفد من الحكومة الالمانية في برلين برئاسة السكرتير العام لوزارة الدفاع الالمانية جونيونج كويلا *Gonyng Koyla* مع المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية، ووزارة الامن القومي، وفي السابع والعشرين من الشهر نفسه، اتفق الطرفان على :

- اجراء تخفيض على عدد القوات الامريكية في الاراضي الالمانية بشكل تدريجي وفق جدول زمني لمدة سبع سنوات، وبأشراف لجنة عسكرية من وزارة الدفاع في الدولتين.
- تبقى القوات الامريكية في المانيا قوة ساندة للألمان في التصدي لأي اعتداء مفاجيء على السيادة الالمانية، وتكون بإدارة وتوجيه الحكومة الالمانية فيما لو حصل اي اعتداء طاريء.
- تتولى وزارة الدفاع الامريكية المساهمة في تدريب وتهيئة صنوف القوات الخاصة في الجيش الالماني بأحدث وسائل التدريب ويكون جزءاً منه على الاراضي الامريكية.
- السماح لألمانيا بتطوير قوات عسكرية بمساعدة امريكية، وزيادة القدرة الانتاجية من الاسلحة الثقيلة بما فيها الطائرات المروحية المقاتلة ذات التقنية العالية في الاهداف والهجوم[41].

مثلت هذه الاتفاقية الاثر الواضح على الانعكاس الايجابي في العلاقات بين المانيا والولايات المتحدة الامريكية، وقد اجريت عليها العديد من التعديلات في الاعوام التالية، حيث عززت الولايات المتحدة الامريكية من الدعم العسكري والمالي لألمانيا، وعملت بالشراكة مع بريطانيا على اطلاق مشروع في الثاني من كانون الثاني عام **1992** يتضمن اعطاء دور اكبر للحكومة الالمانية في داخل اوروبا، وتعزيز التعاون العسكري مع اوروبا، وبذلت الادارة الامريكية جهوداً واضحة في سبيل تحقيق ذلك والتعاون مع حلفائها الاوروبيين في هذا المجال، بما يضمن عزل روسيا وبشكل يعزز الوجود الامريكي في الاراضي الاوروبية[42].

وجدت الادارة الامريكية ان المستشار كول الشخص المناسب في قيادة المانيا بعد عملية الوحدة، سيما انه فاز في انتخابات عام **1990**، وهي اول انتخابات تجرى في جميع الاراضي الالمانية بعد سقوط جدار برلين، ففي هذا الصدد، وجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون (*Bill Clinton*)، دعوة الى المستشار كول في الحادي عشر من ايار عام **1994** لزيارة

واشنطن، وقد لبى الاخير الدعوة وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية في التاسع من تموز من العام نفسه، على رأس وفد رفيع ضم العشرات من الوزراء وكبار موظفي الدولة، وناقش الجانبان العديد من القضايا المشتركة بين الدولتين، في الوقت الذي كانت فيه الادارة الامريكية بانتظار تلك الزيارة بفارغ من الصبر، واستمرت الزيارة اربعة ايام اتفق من خلالها كول مع كلينتون على العديد من المواضيع المهمة التي تستند إليها العلاقات الامريكية – الالمانية، منها السياسة الخارجية والتبادل الاقتصادي والتعاون العسكري والامني، فضلاً عن مشروع دعم امريكي بمبلغ قدره ثلاثة عشر مليار دولار امريكي[44]، يكون بشكل دفعات ضمن مشروع تنمية بشرية على مدار خمسة عشر عاماً، ورحب المستشار كول بتلك المبادرة من قبل الادارة الامريكية، وقد صرح الى صحيفة الواشنطن بوست في الثالث عشر من ايار من العام نفسه قائلاً: ((تتوجه المانيا بالشكر والاحترام بمبادرة الولايات المتحدة تجاهها، وتثمن تلك المبادرة القيمة، وسوف لن ينسى الالمان ذلك، ونتطلع الى مزيد من التعاون))[45]، واضح من تصريح كول الى الاثر البالغ للعلاقات بين الدولتين، وازداد ذلك بعد السنوات الاولى من الوحدة الالمانية.

دخلت العلاقات الالمانية – الامريكية في مرحلة جديدة من التطور بعد زيارة المستشار كول الى واشنطن، فوجدت الادارة الامريكية ان التعاون مع المانيا من اولويات سياستها الخارجية في قارة اوروبا، فهي صاحبة اقوى اقتصاد اوروبي، ولها العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية والامنية معها، فضلاً عن حجم الميزان التجاري بين الدولتين بما يخص استيراد الحديد والسيارات والشاحنات فضلاً عن المعدات الضخمة[46]، ففي اوائل عام 1997 ازداد التبادل التجاري بين الدولتين، فغزت السيارات الالمانية اسواق الولايات المتحدة الامريكية، وازدادت حركة المسافرين والرحلات الجوية مع العديد من المطارات الالمانية، فضلاً عن التعاون العلمي والتبادل الاكاديمي الذي اثمر عن وجود الاف من الطلبة الامريكيين يدرسون في الجامعات الالمانية عام 1999[47].

اظهرت الولايات المتحدة الامريكية حماسة شديدة تجاه مستقبل العلاقة مع المانيا، اذ دعا الرئيس جورج بوش الى ان التغيير المنظم والتدريجي في المانيا سينعكس على مستقبل

العلاقات الخارجية بين البلدين، ان الولايات المتحدة الامريكية ستدعم الاصلاحات السياسية والاقتصادية الالمانية، وانها سوف ترتكز على الاستراتيجية في العلاقة بين البلدين[48]، ويذكر وزير الخارجية الامريكية الاسبق جيمس بيكر في مذكراته التي نشرها بكتاب حمل عنوان (سياسة الدبلوماسية)، "انه يجب علينا العمل مع القومة المتنامية للمجموعة الاوربية المقرر ان تتحول الى سوق موحدة عام 1992....وهكذا فان تقوية العلاقات الامريكية_ الالمانية ستصبح حاسمة لكثير من القضايا والازمات"[49]، وهو ما حتم على الحكومة الالمانية الفدرالية صياغة هوية سياسية جديدة لألمانيا توضح معالمها من خلال علاقاتها الدولية، خاصة تلك المصالح الاقتصادية والسياسية، فضلاً عن رغبة المانيا بالعودة لقيادة اوروبا من جديد، لذلك هو من حتم على المانيا الالتصاق الوثيق بالتحالف الغربي، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية[50].

يبدو مما تقدم ان الاثر السياسي للعلاقات الالمانية – الامريكية جاء بانعكاس ايجابي على العلاقة بين الدولتين بعد عملية الوحدة الالمانية، فقد استطاعت المانيا ان تحصل على منافع حقيقية من الادارة الامريكية، ووضعت نفسها بموضع بالغ الاثر في السياسة الدولية ضمن فترة زمنية محددة، وخرجت بكيان مقاوم للتيارات المتصاعدة في العالم، فضلاً عن الادارة الفذة للمستشار كول الذي عمل على نظام وسلسلة اجراءات شريكة مع الولايات المتحدة الامريكية بوصفها القوى الكبرى في العالم.

الخاتمـــــــة

Conclusion

توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات وهي ما يلي :

1. كانت الولايات المتحدة الامريكية تنظر بقلق بالغ بعد انقسام المانيا الى شطرين بعد الحرب العالمية الثانية، خشيةً من تحولها الى دولة شيوعية بعد سيطرة الاتحاد السوفيتي على جزئها الشرقي.
2. عملت الولايات المتحدة الامريكية على بناء علاقات متينة مع المانيا الغربية، وطورتها من خلال برنامج متكامل من الدعم بمختلف المجالات.
3. وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها بحاجة كبيرة الى المانيا كدولة معادية للمد الشيوعي، وسلكت العديد من الاساليب التي استطاعت من خلالها جذب المانيا الغربية الى محورها المعادي للشيوعية.
4. استجابت المانيا الغربية لرغبات الولايات المتحدة الامريكية في سعيها الى بناء علاقات قوية بين الطرفين.
5. كانت الولايات المتحدة الامريكية اولى الدول الكبرى في العالم التي دعمت ازالة جدار برلين، وجاء موقفها الرسمي من ذلك بأعلى المستويات متمثلة بالرئيس ونائبه ووزير الخارجية.
6. اسهمت الولايات المتحدة الامريكية بحملة اعلامية كبيرة في جميع الاذاعات التلفزيونية والصحف العالمية والمجلات ومحطات الاذاعة والراديو لدعم الوحدة الالمانية، ابتهاجاً ببدء مرحلة جديدة من العلاقات بين الدولتين، وساهمت تلك الحملة بدعم دولي واسع للوحدة الالمانية.
7. رسمت الوحدة الالمانية مساراً جديداً من العلاقات بين الدولتين، ونجحت الولايات المتحدة الامريكية في احتواء المانيا بمحورها المعارض للشيوعيين.
8. انعكست العلاقات الوثيقة التي بدأت بعد توحيد المانيا إيجابا على المانيا، وحصلت على العديد من برامج الدعم من الادارة الامريكية.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) اتحاد سياسي دولي شيوعي منظم، تكون من خمسة عشر دولة امتدت مساحاتها داخل الاراضي الاوروبية، فضلاً عن قارة اسيا، تولت روسيا قيادة هذا الاتحاد، وبدأت اولى نشأته عام **1922** برعاية روسية، واستطاع التوسع في مساحات شاسعة في اوروبا الشرقية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وشكل قوة عسكرية وسياسية كبيرة في الساحة العالمية حتى سقوطه عام **1991** بعد ان تعرض الى العديد من الازمات الداخلية. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Encyclopedia of World History, Berlin, Vol.22,1999, P.392.*

(2) Galesis Jones, The History of Modern and Contemporary Germany,Berlin,1990,P.39.

(3) George Campen, Germany after World War II, Dortmund, 1989, P.190.

(4) تسمية أُطلقت على حالة التنافس والصراع بين الولايات المتحدة الامريكية من جهة، والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى، بدأ منذ اربعينيات القرن العشرين واستمر حتى انهيار الاتحاد السوفيتي في التسعينيات، شهدت تلك الفترة اعلى مرحلة من الصراع والتنافس الاستعماري والتنافس العلمي من اجل التطور التكنلوجي، وتوسيع الترسانة النووية فضلاً عن الدعايات المضادة والحرب الاعلامية والتجارب الفضائية، والبحث عن الحلفاء والتسابق في تطوير الاسلحة بحثاً عن النفوذ الاقوى والقوة العسكرية، وانفق الطرفان خلال تلك الحقبة الكثير من الاموال والمجهودات. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Casey Zenut, The Cold War and its Impact on International Politics, Düsseldorf,2012,PP.5-20.*

(5) الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في الرابع من تشرين الاول عام **1890** في دنيسون *Denison* في تكساس *Texs*، اكمل دراسته في الاكاديمية العسكرية الامريكية عام **1915**، وعمل في عدة صنوف في الجيش الامريكي، كان اخرها سكرتيراً في هيئة الاركان المشتركة في واشنطن عام **1942**، ثم دخل في المجال السياسي كعضواً في الحزب الجمهوري، حتى أنتخب رئيساً للولايات المتحدة في العشرين من كانون الثاني عام **1953** واستمر في المنصب حتى العشرين من الشهر نفسه عام **1961**، وشهدت فترة ولايته انتعاشاً اقتصادياً غير مسبوق في البلاد، توفي في الثامن والعشرين من اذار عام **1969**. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Encyclopedia of World History,Vol.21,P.490.*

(6) سياسي ورجل دولة الماني، ولد في الخامس من كانون الثاني عام 1867 في مدينة كولونيا *Kolin* ، ونشأ وتعلم فيها، ثم درس القانون في جامعة ميونخ *Munich*، ومارس المحاماة، وتولى ادارة مدينة كولونيا في اثناء الحرب العالمية الثانية، ثم شغل منصب مستشار الجزء الغربي بين عامي 1949–1963، ادى خلالها دوراً متميزاً في اعادة الاوضاع في المانيا الغربية، وقام بجهود كبيرة في مجال العلاقات الخارجية، توفي في التاسع من نيسان عام 1967 في باد هونيف *Bad Honefev* في المانيا. لمزيد من التفاصيل ينظر: *Encyclopedia of World History,Vol.9,P.100*.

(7) Aflink M., Konrad Adenauer und Sein Ein Fiuss Auf Die Deutsche Au Benpolilik,Bochum,1998,Teli8,SS.340-902.

(8) جابرييل إيه. آلموند جي. بنجهام باويل الابن، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر، ترجمة: هشام عبد الله، مراجعة: سمير نصار، ط1، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، 1998، ص419.

(9) سعد حقي جواد، تاريخ العلاقات الدولية، مكتبة السنهوري، بغداد، 2009، ص232–233.

(10) Geoffel Kleith, Ratgebar Edtauer und die modern challenge, Bochum, 1990, p.173.

(11) وهو جدار مصنوع من الكتل الخرسانية يبلغ طوله 106 كم مربع وارتفاعه ثلاثة امتار فوقها اسلاك شائكة مكهربة، يفصل شطري برلين الشرقي والغربي والمناطق المحيطة في المانيا الشرقية بدأ بناءه في الثالث عشر من اب عام 1961، واجريت عليه عدة تحصينات اخرى حتى انهياره في 9 تشرين الثاني 1989، عاشت المانيا خلال تلك الفترة مرحلة من الانقسام والتدهور، والصراع التنافسي بين الدول الكبرى، وعُد يوم تحطيمه انتصاراً كبيراً لالمانيا، وعادة البلاد بعده الى مظلة الدولة الواحدة. لمزيد من التفاصيل ينظر: *David Trossen, The Berlin Wall Historical and Political Study, Berlin, 2011,PP.6-14*.

(12) Jame L., Stokesbury, A Short History of world War I, Berlin, 1991, P. 54.

(13) Kaming De, German - American Relations after World War II, Hanover, 2003, P. 321.

(14) الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في التاسع من كانون الثاني عام 1919 في كاليفورنيا *California*، درس القانون ثم مارس المحاماة في كاليفورنيا، انضم الى القوات البحرية في الحرب العالمية الثانية، شغل منصب نائب الرئيس الامريكي عن الحزب الجمهوري للمدة 1952–1960، وتولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في العشرين من كانون الثاني عام 1969 وحتى التاسع من أب عام 1974، قام خلالها بأنهاء التدخل الامريكي في حرب فيتنام، وفتح علاقات مع

الصين تعتبر الاولى من نوعها بالنسبة لبلاده، توفي في الثاني والعشرين من نيسان عام **1994** في نيكسون *Nixon* في الولايات المتحدة الامريكية. لمزيد من التفاصيل ينظر: *Encyclopedia of World History,Vol.12,P.1020.*

(15) سياسي ورجل دولة الماني، ولد في الثامن عشر من كانون الاول عام **1913** في لوبيك *Lubek*، نشأ وتعلم في مدارسها، ودرس فن الرسم والنحت، وانضم الى الحزب الديمقراطي الاجتماعي الالماني عام **1950**، شغل العديد من المناصب الادارية في مجلس النواب، وتولى منصب نائب المستشار في المانيا الغربية للمدة **1966– 1969**، ثم مستشاراً للمدة **1969–1974**، شهدت فترة توليه المستشارية بالتطور الكبير للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، توفي في الثامن من تشرين الثاني عام **1992** في المانيا. لمزيد من التفاصيل ينظر: *Encyclopedia of World History,Vol.16,P.520.*

(16) Brian Acklin, Europese interne veiligheid volgens World Policy Data, Berlijn, 2010,p.261.

(17) Jame L.,Stokesbury,Op.Cit,P.55.

(18) Galesis Jones,Op.Cit,P.54.

(19) Martin Jo, Studies in the Proceedings of the European Union Security Council, London, 2014,P.181.

(20) George Campen,Op.Cit,P.1980.

(21) Adouard Jon, American strategy of getting close to allies during the Cold War,London,2010,P.75 .

(22) Lütting Fluein, The Fall of the Berlin Wall and German Unity, Schleswig-Holstein,2008.P.86.

(23) الرئيس الحادي والاربعون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في الحادي عشر من تموز عام **1924** في ميلتون *Milton*، درس الفنون والنحت والموسيقى، انضم الى الحزب الجمهوري عام **1955**، وشغل العديد من المناصب الادارية، ثم عمل في وزارة الخارجية، وشغل منصب نائب الرئيس للمدة **1981–1989**، ثم تولى الرئاسة للمدة **1989–1993**، شهدت فترة رئاسته احداث مهمة منها انهيار الاتحاد السوفيتي وتوحيد المانيا، وشن هجوماً على منطقة الخليج العربي والعراق، وشهدت البلاد نوعاً من التحسن والرخاء الاقتصادي في عهده، توفي في هوستن *Hostein* في الولايات الممتحدة في الثلاثين من تشرين الثاني عام **2018**. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Encyclopedia of World History,Vol.18,P.100.*

(24) من مواليد الولايات المتحدة الامريكية ولد في العشرين من شباط **1947** في إنديانابوليس *Indianapolis* في الولايات المتحدة، درس وتعلم هناك، واكمل دراسة البكالوريوس في العلوم

السياسية عام 1969، شغل العديد من المناصب الادارية والقانونية في وزارة العدل الامريكية، وتولى منصب نائب الرئيس للمدة 1989–1939. لمزيد من التفاصيل ينظر: *Encyclopedia of World History,Vol.8,P.1030.*

(25) سياسي امريكي، ولد في الثاني والعشرين من نيسان 1930 في هيوستن *Houston*، درس القانون ثم مارس المحاماة في تكساس، انظم الى الحزب الجمهوري عام 1977، شغل منصب مدير موظفي البيت الابيض للمدة 1981–1985، ثم وزيراً للخزانة للمدة 1985–1988، ثم وزيراً للخارجية للمدة 1988–1993، ثم عمل ادارياً في البيت الابيض للمدة 1993–1995. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Encyclopedia of World History,Vol.19,P.2020.*

(26) Marina Shardi, American penetration in Europe, Bochum, 2012,P.391.

(27) Galesis Jones,Op.Cit,P.59 .

(28) ولد في الثالث من نيسان عام 1930 في لودفيغسهافن *Ludwigshafen* في المانيا، ونشأ وتعلم في اسرة ارستقراطية، حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام 1969، انظم الى حزب الديمقراطي المسيحي الالماني عام 1970، شغل العديد من المناصب الادارية في المانيا الغربية، ثم تولى منصب المستشار في المانيا الغربية والمانيا الاتحادية للمدة 1982–1998، ادى خلالها دوراً هاماً في سياسة بلاده، حيث شهدت فترة ولايته للمستشارية عملية توحيد المانيا عام 1989 وسقوط جدار برلين، توفي في السادس من تموز عام 2017 في لودفيغسهافن. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Encyclopedia of World History,Vol.10,P.20.*

(29) David Trossen,Op.Cit,P.55.

(30) David Gunnem, American Attitudes Towards the Fall of the Berlin Wall, Frankfurt,2000,P.90 .

(31) Marina Shardi,P.399.

(32) David Gunnem,Op.Cit,P.93.

(33) Brian Acklin,AaO,S.276.

(34) David Gunnem,Op.Cit,P.93.

(35) مجلس تشريعي امريكي، تأسس وفق المادة الاولى من الدستور الامريكي، ويقع مقره في العاصمة الامريكية واشنطن، يتكون من ممثلين اثنين عن كل ولاية، وتكون مدة دورته ستة سنوات، ويكون رئيس المجلس نائب الرئيس الامريكي، ويمتلك صلاحيات واسعة كتخويل الرئيس على عقد الاتفاقيات الدولية، واعلان الحرب، ويشترط بأعضائه سن الثلاثين من العمر. لمزيد من التفاصيل ينظر : *Encyclopedia of World History,Vol.2,P.90.*

(36) *J. Frajens, American Policy towards Germany 1989-2000, Bielefeld,2008,P.97.*

(37) *David Gunnem,Op.Cit,P.99.*

(38) *George Taluchin, American Politics in the World, Warsaw, 2015, P.322.*

(39) *J. Frajens,Op.Cit,P.101.*

(40) *Brian Acklin,AaO,S.280.*

(41) *Georges France, US Policy Toward Germany after the Cold War, Berlin, 2006.P.112.*

(42) *David Gunnem,Op.Cit,P.104.*

(43) **الرئيس الثاني والاربعين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في التاسع عشر من اب عام 1946 في اركانساس *Arkansas*، درس القانون وعمل كمستشاراً قانونياً في البيت الابيض، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي، انضم الى الحزب الديمقراطي عام 1974، وتولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية للمدة 1993–2001، شهدت فترة حكمه التوقيع على العديد من الاتفاقيات التجارية. لمزيد من التفاصيل ينظر :** *Encyclopedia of World History,Vol.20,P.1080.*

(44) *Kaming De,Op.Cit,P.330.*

(45) *J. Frajens,Op.Cit,P.100.*

(46) *Georges France,Op.Cit,P.116.*

(47) *George Taluchin,Op.Cit,P.322.*

(48) **يورغن ويبر، موجز تاريخ ألمانيا الحديث، ترجمة: شفيق البساط، دار الحكمة، لندن، 2005، ص386–387.**

(49) **جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية، ترجمة: مجدي شرشر، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص67.**

(50) **جابرييل إيه. آلموند جي. بنجهام باويل الابن، المصدر السابق، ص506.**

المصـــــادر

References

أولاً: المصادر العربية :

I. جابرييل إيه. آلموند جي. بنجهام باويل الابن، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر، ترجمة: هشام عبد الله، مراجعة: سمير نصار، ط1، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، 1998.

II. جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية، ترجمة: مجدي شرشر، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.

III. سعد حقي جواد، تاريخ العلاقات الدولية، مكتبة السنهوري، بغداد، 2009.

IV. يورغن ويبر، موجز تاريخ ألمانيا الحديث، ترجمة: شفيق البساط، دار الحكمة، لندن، 2005.

ثانياً : المصادر الانكليزية :

I. *Brian Acklin, Europese interne veiligheid volgens World Policy Data, Berlijn, 2010.*

II. *Aflink M. Konrad Adenauer und Sein Ein Fiuss Auf Die Deutsche Au Benpolilik,Bochum,1998 .*

III. *Adouard Jon, American strategy of getting close to allies during the Cold War,London,2010.*

IV. *Lütting Fluein, The Fall of the Berlin Wall and German Unity, Schleswig-Holstein,2008.*

V. *Marina Shardi, American penetration in Europe, Bochum, 2012.*

VI. *David Gunnem, American Attitudes Towards the Fall of the Berlin Wall, Frankfurt,2000.*

VII. *George Taluchin, American Politics in the World, Warsaw, 2015 ،*

VIII. *Georges France, US Policy Toward Germany after the Cold War, Berlin, 2006.*

IX. *Martin Jo, Studies in the Proceedings of the European Union Security Council, London, 2014.*
X. *Galesis Jones,The History of Modern and Contemporary Germany,Berlin,1990.*
XI. *George Campen, Germany after World War II,Dortmund,1989.*
XII. *Casey Zenut, The Cold War and its Impact on International Politics, Düsseldorf,2012.*
XIII. *Encyclopedia of World History, Berlin, Vol.22,1999.*
XIV. *Geoffel Kleith,Ratgebar Edtauer und die modern challenge,Bochum,1990.*
XV. *David Trossen, The Berlin Wall Historical and Political Study, Berlin, 2011.*
XVI. *Jame L.,Stokesbury,A Short History of world War I,Berlin,1991.*
XVII. *Kaming De,German-American Relations after World War II,Hanover,2003*
XVIII. *Martin Jo, Studies in the Proceedings of the European Union Security Council, London, 2014.*

The position of the United States of America on the fall of the Berlin Wall and the reunification of Germany

Lecturer Ayman Abd Aoon
University of Diyala - College of Law and Political Science

Abstract

Germany witnessed two world wars in the twentieth century. It fought against the major powers in Europe and the world which led to its collapse in both wars. As well as the consequent conditions for each of these two wars, and the negative consequences represented in the control of the winning countries in World War II on Berlin and its division between the two poles: The American and the Soviet

according to their mutual interests and with the aim of weakening and controlling them. Despite all that, Germany was able to rise and resist the plans of the countries controlling its lands, including the United States of America's role in that. It was able to rise again, and it resisted the conflicting currents in the world. After the fall of Berlin's Wall in 1989, it was able to unify its eastern and western parts in 1990, which thus contributed to its emergence as a power on the European continent. It worked to strengthen Europe and enabled it in a unified and coherent way under the name of the European Union. After tireless and comprehensive efforts with its counterparts from other European countries, Germany worked to consolidate the Union and made it play an effective role in the global political arena in a good way, especially in front of the United States of America, which supported the division of Germany in order to weaken it specially after the Red Army occupying almost half of its territory. Thus stood against it in all surrender treaties before the Allied countries, and caused its parts to be dispersed and distributed to countries, but Germany reconstructed itself and reuniting it not long ago.

Journal of Juridical and Political Science
Web: www.lawjur.uodiyala.edu.iq